Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ب ـ عندما يتوجّب تدريس العدد الكبير من الجماعات البشرية لغات لا يعرفونها لكي يكون بمقدورهم التعامل بواسطَتِها مع محيطهم الجديد[٢].

وفي ما يختصّ، بالذات، بسياسة الدولة تجاه اللغة، فإنَّ السوسيو ـ ألسنية التطبيقية تركِّز على نشر المعلومات التي بالإمكان على ضوئها، وضع سياسة ألسنية بشكل علمي، وعلى اختبار مختلف طرق تحقيق هذه السياسة على نطاق مصغّر، وعلى توضيح المسارات السياسية وغير السياسية والتي تلعب دوراً معيناً على صعيد الجماعات والأفراد، لاتخاذ القرارات السياسية في المجال الألسني، وعلى دراسة النتائج المترتبة عن تنفيذ السياسة الألسنية، ودراسة ردَّات فعل السكان تجاه هذه السياسة، وعلى استخلاص كلفة هذه السياسة. وتهتم السوسيو ـ ألسنية التطبيقية بالقضايا التربوية المتعلقة بالسياسة الألسنية وبتقييمها، وبخاصة بقضايا الثنائية اللغوية في البرامج المدرسية. كما تهتم، أيضاً، بالتغيرات الحاصلة في النظرة إلى اللغة واللهجات ضمن نصوص السياسة الألسنية.

إنَّ مجال السوسيو ـ ألسنية، إذاً، مجال واسع جدًّا، وسنحصر موضوعنا هذا بسياسة الدولة وتخطيطها في مجال اللغة.

٢ ـ التخطيط الألسني

يُحدّد «هوغن» (E. Haugen) التخطيط الألسني على النحو التالي:

«أفهم بكلمة التخطيط، النشاط الذي يقوم بتحضير إملاء وقواعد ومعاجم نموذجية لتوجيه الكتّاب والمتكلمين في مجتمع لغوي غير متماسك. وفي هذا التطبيق العملي للمعرفة الألسنية، يتعدّى عملنا إطار الألسنية الوصفية ليشمل مجالاً يجب فيه ممارسة الأحكام في شكل اختيارات بين الأشكال اللغوية المتوافرة. فالتخطيط يستتبع محاولة توجيه تطوّر اللغة في الاتجاه الذي يرغب فيه المخطّطون. وهذا لا يعني التكهّن بالمستقبل على ضوء أسس المعرفة المتوافرة بالنسبة إلى الماضي، إنما يعني المسعى الواعي للتأثير عليه»[٣].

إنَّ التخطيط الألسني، ككل تخطيط، نشاط يتم خلاله وضع الأهداف، واختيار

---

(٢) J. Fishman, **Sociolinguistique,** pp. 121 sv.

(٣) انظر: E. Haugen: «Language Planning in Modern Norway», In J.A. Fishman, **Readings in the Sociology of Language.**